التغطية الإخبارية للازمة المالية الليبية في المنصات الرقمية دراسة تحليلية مقارنة

صلاح الدين رمضان عثمان رمضان
قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة الزيتونة، طرابلس، ليبيا
Sallaha4@gmail.com

News coverage of the Libyan financial crisis on digital platforms comparative analytical study

Dr. Salah El-Din Ramadan Othman Ramadan

تاريخ الاستلام: 22-1-2026، تاريخ القبول: 04-02-2026، تاريخ النشر: 05-02-2026.

الملخص:
هدفت الدراسة إلى تحليل التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية في المنصات الرقمية، من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين منصتي فواصل وحكومتنا، للكشف عن أنماط المعالجة الإخبارية، ومصادر المعلومات، والفنون الصحفية، والأساليب الإقناعية، وأطر التغطية المستخدمة في تناول الأزمة المالية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، مستخدمة أسلوب تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تحليل عينة قوامها 100 مادة إخبارية بواقع 50 مادة لكل منصة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنصتين في مصادر المعلومات، والفنون الصحفية، والأساليب الإقناعية، وطبيعة الأزمة المالية، ومضمون التغطية، وأطر التغطية الإخبارية، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في اللغة المستخدمة وعناصر الإبراز. كما بينت النتائج أن منصة حكومتنا مالت إلى الاعتماد على مصدر واحد للمعلومات، وإلى استخدام فن الخبر والإطار العاطفي والدعمي، بينما اتسمت منصة فواصل بتنوع نسبي في مصادر المعلومات، وتعدد الفنون الصحفية، والتركيز على القضايا المرتبطة بالحياة اليومية للمواطنين، واستخدام أطر أكثر موضوعية وإنسانية. وخلصت الدراسة إلى أن طبيعة المنصة الرقمية والسياسة التحريرية التي تتبناها تؤثر بشكل مباشر في أسلوب معالجة الأزمة المالية الليبية، وفي الأطر الإخبارية المستخدمة، الأمر الذي ينعكس على تشكيل وعي الجمهور تجاه القضايا الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية (التغطية الإخبارية -الأزمة المالية الليبية -المنصات الرقمية)

Abstract:
This study aimed to analyze the news coverage of the Libyan financial crisis on digital platforms through a comparative analytical study of the platforms Fawasel and Hokomatna. The study sought to identify patterns of news treatment, information sources, journalistic genres, persuasive strategies, and news frames used in addressing the financial crisis. The study adopted the media survey method and used content analysis as the main research tool. A sample of 100 news items was analyzed, with 50 items from each platform. The findings revealed statistically significant differences between the two platforms in terms of information sources, journalistic genres, persuasive strategies, the nature of the financial crisis, news content, and news frames. However, no statistically significant differences were found in the language used and visual presentation elements. The results showed that Hokomatna relied heavily on a single source of information and emphasized straight news, emotional framing, and supportive

content, while Fawasel demonstrated relatively greater diversity in information sources, journalistic genres, and focused more on citizens' daily economic concerns using more objective and human-interest frames. The study concluded that the nature of digital platforms and their editorial policies play a significant role in shaping the coverage of the Libyan financial crisis and influence the framing of economic issues, thereby affecting public awareness and perception.

Keywords: (News Coverage- Libyan Financial Crisis-Digital Platforms)

مقدمة:

لا تقتصر خطورة الأزمات المالية على أبعادها وأثارها الاقتصادية فحسب، بل تمتد لتؤثر في أنماط المعيشة ومستويات الدخل والخدمات الأساسية، وهو ما يجعلها محور اهتمام واسع من قبل وسائل الإعلام بوصفها وسيطاً رئيسياً في نقل ا المعلومات وتشكيل وعي الجمهور تجاه طبيعة الأزمة وأسبابها ونتائجها المحتملة، والأزمات المالية من اكثرها تعقيداً وتأثيراً لما لها من انعكاسات مباشرة على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، فالأزمة المالية في ليبيا تعتبر أحد أبرز التحديات التي تواجه الدولة خلال السنوات الأخيرة، في ظل ظروف سياسية واقتصادية معقدة، وانقسام علي مستوى المؤسسات السيادية ونقص السيولة وغلا المعيشة وتذبذب الإيرادات التي تعتمد بشكل أساسي على الموارد النفطية ، وقد انعكست هذه الأزمة على حياة المواطنين بشكل مباشر الأمر الذي جعلها من المادة الاخبارية الحاضرة بقوة في المحتوي الرقمي خاصة عبر المنصات الرقمية التي باتت تشكل مصدراً رئيسياً للأخبار والمعلومات لدى قطاعات واسعة من الجمهور.

ومع التطور المتسارع في تقنيات الاتصال وانتشار استخدام المنصات الرقمية، شهدت التغطية الإخبارية تحولات جوهرية في أساليب المعالجة وطبيعة الخطاب الإعلامي. إذ لم تعد التغطية الإخبارية مقتصرة على نقل الوقائع والأحداث، بل أصبحت تتضمن أبعاداً تفسيرية وإقناعية وإطارية، تسهم في تشكيل إدراك الجمهور للأزمات الاقتصادية وتوجيه مواقفه واتجاهاته كما أتاح الطابع التفاعلي للمنصات الرقمية فرصاً أوسع للتأثير في الرأي العام، سواء من خلال تنوع مصادر المعلومات، أو توظيف عناصر الإبراز البصري، أو استخدام أطر خبرية محددة تعكس توجهات القائمين بالاتصال والسياسات التحريرية للمنصات.

وفي هذا الإطار تبرز أهمية دراسة التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية في المنصات الرقمية للكشف عن أنماط التغطية الإخبارية، والفروق بين المنصات المختلفة، ومدى التزامها بالمعايير المهنية في تناول القضايا الاقتصادية الحساسة و كما سعى الباحث هذه الدراسة إلى تحليل مصادر الأخبار و المعلومات، والفنون الصحفية، والأساليب الإقناعية، وأطر التغطية المستخدمة، بوصفها عناصر رئيسية تسهم في بناء الرسالة الإعلامية وتحديد اتجاهها ومضمونها.

مشكلة الدراسة :

في ظل تصاعد دور المنصات الرقمية وتراجع الإعلام التقليدي وتزايد اعتماد الجمهور عليها بوصفها مصدراً رئيسياً للمعلومات والاخبار تجاه القضايا والازمات نلاحظ في كثير من الأحيان ضعف الأداء المهني المتوازن وغياب التخصص وكذلك قلة الخبرة في التعامل مع كثير من الأزمات من حيث الطرح وتقديم الحلول المناسبة والشفافية والمصداقية في نشر التفاصيل والمعلومات حولها ، وفي هذا السياق و

على الرغم من الأهمية البالغة للأزمة المالية الليبية وما تحمله من أبعاد اقتصادية واجتماعية ومعيشية مباشرة تمس حياة المواطنين، فإن التغطية الإخبارية عبر المنصات الرقمية تتسم بالتباين في أساليب المعالجة، ومصادر المعلومات، والأطر الخبرية المستخدمة، بما قد يؤثر في إدراك الجمهور لطبيعة الأزمة وأسبابها ومسؤوليات الأطراف المختلفة عنها.

وبناء عليه فإن مشكلة الدراسة تنبع من الملاحظة البحثية المتمثلة في اختلاف التغطية الاخبارية بين المنصات الرقمية، سواء في درجة الاعتماد على المصادر، أو في تنوع الفنون الصحفية، أو في استخدام الأساليب الإقناعية والأطر الإخبارية، وهو ما يثير تساؤلات حول مدى التزام هذه المنصات بالمعايير المهنية والموضوعية في تغطية الأزمات المالية، ومدى تأثير السياسات التحريرية والتوجهات الاتصالية في صياغة المحتوى الإخباري.

وبذلك فإن الدراسة تسعي إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس المتمثل في كيفية معالجة المنصات الرقمية للأزمة المالية الليبية، وأوجه الاختلاف والتشابه في التغطية الإخبارية بين هذه المنصات، ومدى انعكاس ذلك على مضمون الرسالة الإعلامية وأطرها، بما يسهم في فهم أعمق لدور الإعلام الرقمي في إدارة وتناول الأزمات المالية في ليبيا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي :

1.تقديم إطار معرفي وإرشادي للصحفيين و صناع المحتوي بالمنصات الرقمية حول أفضل الممارسات في تغطية الأزمات المالية، بما يعزز من مصداقية الأخبار ودقتها على المنصات الرقمية.

2.تقديم توصيات تمكن المستخدمين والمتلقين للأخبار الرقمية من التعرف على الفروق في التغطية الإعلامية بين المنصات، مما يسهم في تعزيز النقد الهادف لمحتوي هذه المنصات.

3.إثراء المكتبة الإعلامية بدراسة علمية ترتكز علي منهجية لتحليل الأخبار الرقمية ومقارنة التغطية الإعلامية بين المنصات المختلفة، تجمع بين أساليب التغطية الحديثة في الصحافة الالكترونية والتحليل المالي من منظور إعلامي في سياق الأزمات المالية مع التركيز على الحالة الليبية.

4.المساهمة في تشخيص و فهم العلاقة بين طبيعة الأزمة المالية والتغطية الإعلامية الرقمية، واستكشاف المحتوي غير الظاهر للمحتوى الاخباري بالمنصات الرقمية .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في فهم طبيعة التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية على المنصات الرقمية، وتحديد الفروق بين هذه المنصات، ويمكن تلخيصها كما يلي:

1. الوصول إلى مصادر المادة الخبرية المنشورة عبر المنصات الرقمية محل الدراسة وذلك من أجل فهم مدي تعددية وتنوع هذه المصادر وفهم طبيعة اللغة المستخدمة في التغطية الإخبارية .
2. تحديد عناصر الابراز المستخدمة في التغطية الإخبارية للازمة المالية الليبية بالمنصات الرقمية وكيف وظفت هذه العناصر لإبراز المادة المنشورة وتشخيص الفنون الصحفية والأساليب الإقناعية المستخدمة فيها.
3. الوصول الي تحديد طبيعة الازمة المالية التي تضمنتها التغطية الإخبارية بالمنصات الرقمية ومدى الالمام بمكونات الازمة في المعالجة الصحفية لها بشكل عام واتجاه مضمون هذه التغطية.
4. الكشف عن الأطر الإعلامية في التغطية الإخبارية للازمة المالية الليبية و الكيفية والمنظور لهذه التغطية.

تساؤلات الدراسة:

1.ما المصادر الخبرية في التغطية الإخبارية للازمة المالية الليبية بالمنصات الرقمية محل الدراسة والتحليل؟
2.ما طبيعة اللغة المستخدمة في التغطية الإخبارية للازمة المالية الليبية بالمنصات الرقمية محل الدراسة والتحليل؟
3.ما هي عناصر الابراز المستخدمة في التغطية الإخبارية للازمة المالية الليبية بالمنصات الرقمية محل الدراسة والتحليل؟
4.ما هي الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الإخبارية للازمة المالية الليبية بالمنصات الرقمية محل الدراسة والتحليل؟
5.ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في التغطية الإخبارية للازمة المالية الليبية بالمنصات الرقمية محل الدراسة والتحليل؟
6.ما طبيعة الازمة المالية التي تضمنتها في التغطية الإخبارية للازمة المالية الليبية بالمنصات الرقمية محل الدراسة والتحليل؟
7.ما اتجاه مضمون التغطية الإخبارية للازمة المالية الليبية بالمنصات الرقمية محل الدراسة والتحليل؟
8.ما الأطر الإعلامية في التغطية الإخبارية للازمة المالية الليبية بالمنصات الرقمية محل الدراسة والتحليل؟

الدراسات السابقة :

- دراسة جبر (2024) معالجة المواقع الاقتصادية المتخصصة للأزمات الاقتصادية بالمجتمع المصري: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام تحليل المضمون كأداة تحليلية على محتوى عينة من المواقع الاقتصادية المتخصصة وهي: موقع جريدة المال، موقع أموال الغد، موقع جريدة البورصة، وموقع العالم اليوم خلال فترة (فبراير – أبريل 2024).

وقد هدفت إلى تحليل كيفية معالجة المواقع الصحفية الاقتصادية المتخصصة للأزمات الاقتصادية في المجتمع المصري، وتحديد أطر التغطية الإخبارية المستخدمة في هذا السياق بغرض فهم أنماط الطرح

الإخباري. أظهرت النتائج أن التغطية الإخبارية شكلت أعلى نسبة من أنواع التغطيات المستخدمة بنسبة 64.8%، ثم جاءت فئة التغطية التفسيرية ثم الاستقصائية، وأن أطر الطمأنة والتأييد كانت من ضمن الأطر الخبرية الأكثر استخدامًا في معالجة هذه الأزمات، مما يعكس تركيزًا على طمأنة الجمهور وتقديم الدعم للقرارات الاقتصادية.

دراسة عبد الغني (2024) المعالجة الإعلامية للأزمة الاقتصادية العالمية في المواقع الإخبارية الدولية في ضوء استخدام البلاغة الرقمية.: هدفت إلى التعرف على آليات المعالجة الإعلامية للأزمة الاقتصادية العالمية في المواقع الإخبارية الدولية من منظور البلاغة الرقمية وكيفية تقديم الخبر والمعلومات الاقتصادية، مع تحليل أساليب الإقناع الرقمي المستخدمة، واعتمدت تحليل المضمون كأداة بحثية، وتم اختيار عينة تحليلية من أبرز المواقع الإخبارية الدولية مثل سكاي نيوز ، وقد توصلت الدراسة إلي أنها تعتمد على مصادر موثوقة وتعليقات خبراء لتقديم المعلومات، وأنها توظف عناصر البلاغة الرقمية (الثقة، العاطفة، المنطق) في المضمون المعالج رقميًا، بالإضافة إلى استخدام الوسائط المتعددة والروابط الداعمة للمحتوى، ما يعزز ثقة الجمهور في التغطية.

دراسة غريب (2023) التماس الجمهور للمعلومات حول تحديات الاقتصاد المصري عبر الصحافة الرقمية وعلاقته بإدراكه لها : طبقت الدراسة علي عينة عمدية قوامها (421) مستخدما من الجمهور المصري، و اعتمدت علي المنهج الوصفي المسحي واستخدمت أداة الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات، و ركزت على علاقة تفاعل الجمهور مع المعلومات الاقتصادية المنشورة عبر الصحافة الرقمية ومدى تأثير ذلك في إدراكه لتحديات الاقتصاد المصري الراهن ، واعتمدت نظرية التماس المعلومات كإطار نظري أظهرت النتائج أن الجمهور يتابع التحديات الاقتصادية عبر المنصات الرقمية بدرجات متفاوتة وأن أهم القضايا التي يتابعها هي ارتفاع أسعار السلع وتراجع قيمة الجنيه وتأثير الأزمات العالمية على الاقتصاد، كما لم تكن هناك فروق كبيرة في الإدراك الاقتصادي حسب المتغيرات الديموغرافية.

دراسة صبري، عبدالفتاح (2023) أطر معالجة المواقع والصحف الإلكترونية للأزمة الاقتصادية العالمية في ضوء تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية.: هدفت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي عالجت بها المواقع والصحف الإلكترونية للأزمة الاقتصادية العالمية، و أهداف المضامين المتعلقة بها، كما سعت إلى التعرف على طبيعة الأطر التي تم توظيفها في معالجة وتغطية الأزمة الاقتصادية العالمية في ظل تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث استخدمت الدراسة "نظرية الأطر الإعلامية" كإطار نظري للدراسة، ووظفت منهج المسح الإعلامي، كما استخدمت تحليل المضمون كأداة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في (صحيفة اليوم السابع الإلكترونية، موقع روسيا اليوم، صحيفة نيويورك تايمز، صحيفة الشرق

الأوسط) وتوصلت الدراسة إلى أن الحرب الروسية الأوكرانية في مقدمة القضايا التي تهتم بها مواقع وصحف الدراسة يليها قضية (ارتفاع أسعار مواد الطاقة) و إطار العمل والإنجاز في مقدمة الأطر الإعلامية التي استخدمتها عينة الدراسة في معالجتها للأزمة الاقتصادية و تصدر التقرير الإخباري كأبرز الفنون الصحفية المستخدمة في تقديم الأزمة الاقتصادية العالمية بمواقع وصحف الدراسة.

دراسة زين (2022) توظيف الصحافة المتخصصة في معالجة الأزمات الاقتصادية في السودان:

استخدم الباحث في هذه الدراسة تحليل المضمون ضمن المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الدراسة على صحيفة إيلاف الاقتصادية، و هدفت الدراسة إلى تحليل أساليب التغطية الصحفية المتخصصة في معالجة الأزمات الاقتصادية في السودان و فهم الكيفية التي يتم من خلالها تقديم المعلومات الاقتصادية وتفسير الحقائق المتعلقة بالأزمة، وتوصلت الدراسة إلي نتائج أبرزها شمولية التغطية الصحفية في عرض البيانات الاقتصادية المتنوعة، وقدرة الصحيفة على تفسير الموضوعات الاقتصادية، وإشباع رغبات القراء في الإجابة عن أسئلتهم المتعلقة بالأزمة، وأوصت الدراسة بضرورة تحديث الموضوعات الصحفية في حين وقوعها لتحقيق الجدة والحالية.

مصطلحات الدراسة:

التغطية الإخبارية: ويقصد بها الباحث الآليات والعمليات التي يقوم بها القائم بالاتصال للحصول على معلومات وتفاصيل، والكيفية والشكل التي يقدم بها هذه المادة الإعلامية إلي المتلقي حول حدث، أو واقعة أو أزمة.

الأزمة المالية : ويقصد بها الباحث تردي الوضع الاقتصادي نتيجة مجموعة من الازمات المتعلقة بالجانب المالي للمواطن، مثل نقص السيولة و ارتفاع الأسعار وغيرها.

المنصات الرقمية : ويقصد به الباحث الفضاء الرقمي الذي يتم من خلاله نقل اخبار ومعلومات مختلفة ويتيح للمتلقي التفاعل والرد علي هذه المعلومات و تستخدم هذه المنصات المؤسسات العامة والخاصة لنقل أخبارها والترويج لسياساتها .

نظرية الأطر الإخبارية:

وتعد هذه النظرية من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية "تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا" 6

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، "فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة وهكذا تستند هذه النظرية إلى فكرة أساسية لخصها روبرت إنتمان في كون الإطار انتقاء متعمداً لبعض أبعاد الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، وهكذا يمثل عنصرا الانتقاء والإبراز أساس تلك النظرية"7.

أي إن الأطر ما هي إلا طريقة أو أداة تقدم وسائل الإعلام من خلالها المعلومات عن القضايا والأحداث المختلفة، ومعنى هذا "أن وسائل الإعلام ما هي إلا وسائل أو أدوات في أيدي الإعلاميين الذين يساهمون في تشكيل الأطر التي تقدم من خلالها المعلومات، ولهذا فعندما تصل لنا معلومات داخل إطار ما، فإن هذا الإطار يتناسب مع أغراض وأهداف المصدر الذي قدم هذه المعلومة، فمن غير المحتمل أن تكون هذه المعلومة المقدمة لنا عبر هذا الإطار موضوعية بمعنى الكلمة"8.

وتعد نظرية الأطر الإعلامية من المداخل النظرية التي تجمع بين قوة تأثير وسائل الإعلام ومحدودية هذا التأثير، حيث تكمن قوة التأثير في الإطار الذي تقدم وسائل الإعلام المعلومات من خلاله، وبالتالي التأثير على طريقة إدراك المتلقي للمعلومة ضمن هذا الإطار المقدم والمعد من قبل وسائل الإعلام، أما محدودية هذا التأثير، فإنها تكمن في المتلقي وأفكاره المسبقة والعمليات المختلفة التي يتم من خلالها تمثيل المعلومات الواردة له حتى يتسنى للفرد إدراكها بالطريقة التي تتفق وأفكاره واتجاهاته.

توظيف نظرية الأطر الإخبارية في الدراسة الحالية:

توظف الدراسة الحالية التي بين أيدينا نظرية الأطر الإخبارية بوصفها إطارا نظريا لتحليل التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية في المنصات الرقمية، من خلال الكشف عن الأطر التي اعتمدتها هذه المنصات في تقديم الأزمة وتفسير أسبابها وتحديد المسؤوليات المرتبطة بها، وتعتمد الدراسة على تحليل مضمون الأخبار الرقمية لرصد الأطر السائدة مثل إطار الأزمة المالية، إطار المسؤولية الحكومية، إطار التأثير العاطفي أو التغطية السطحية ، مع مقارنة كيفية توظيف هذه الأطر بين المنصات محل الدراسة، كما يساعد على تفسير الفروق في المعالجة الإخبارية واتجاهاتها، بما يدعم تحقيق أهداف الدراسة التحليلية المقارنة.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، إذ تسعى إلى وصف وتحليل التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية في المنصات الرقمية، والكشف عن خصائصها وأبعادها المختلفة من حيث الشكل

والمضمون، دون التدخل في الظاهرة أو التأثير فيها ويعتمد هذا النوع من الدراسات على رصد الظواهر الإعلامية كما هي قائمة في الواقع، وتحليلها تحليلا علميا منظما يهدف إلى تفسيرها وفهم أنماطها واتجاهاتها.

كما تندرج الدراسة ضمن الدراسات المقارنة، حيث تقوم على مقارنة معالجة الأزمة المالية الليبية بين منصتين من المنصات الرقمية واحدة حكومية والمتمثلة في منصة حكومتنا ومنصة مستقلة والمتمثلة في منصة فواصل ، بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف في أساليب التغطية والأطر الإخبارية المستخدمة ويعد هذا النوع من الدراسات مناسبا لطبيعة البحث الحالي، لما يوفره من إمكانات تحليلية تساعد على تعميق الفهم العلمي للتغطية الإخبارية الرقمية في سياق الأزمات المالية.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، إذ تهدف إلى وصف وتحليل التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية في المنصات الرقمية المذكورة، والكشف عن خصائصها وأطرها واتجاهاتها، مع إجراء مقارنة منهجية بين هذه المنصات ويعد هذا المنهج ملائما لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى رصد الظاهرة الإعلامية كما هي قائمة في الواقع، وتحليل مضمونها تفسيرا علميا دقيقا في ضوء الإطار النظري المعتمد.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والمقارن، حيث تم مسح وتحليل عينة من المواد الإخبارية المنشورة على المنصات الرقمية المختارة، بهدف الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف في معالجة الأزمة المالية الليبية من حيث نوع التغطية، والأطر الإخبارية، والفنون الصحفية، والمصادر، واتجاه المضمون كما يسهم المنهج المقارن في إبراز الفروق بين المنصات الرقمية المختلفة في تناول الازمة محل الدراسة، وتفسير هذه الفروق في ضوء طبيعة كل منصة وسياقها التحريري.

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في جميع المواد الإخبارية المنشورة والمتعلقة بالأزمة المالية الليبية في المنصات الرقمية محل الدراسة، خلال الفترة الزمنية التي تم تحديدها لإجراء الدراسة ويشمل مجتمع الدراسة المحتوى الإخباري الرقمي الذي تناول الأزمة المالية وأبعادها المختلفة، مثل ارتفاع الأسعار، ونقص السيولة النقدية، وتضخم الإنفاق العام، وانقسام المؤسسات المالية، وغيرها من الازمات المالية.

ويركز مجتمع الدراسة على المنصات الرقمية الليبية ذات الطابع الإخباري، والتي تم اختيارها لكونها من بين أكثر المنصات التي تتسم بالنشاط والاستمرارية في المجال الإعلامي الرقمي، وتتمتع بانتشار واسع بين الجمهور، وتسهم بصورة فاعلة في تشكيل الرأي العام تجاه الأزمات والقضايا الاقتصادية. وقد تمثلت

هذه المنصات في منصة فواصل ومنصة حكومتنا، باعتبارهما نموذجين مختلفين في التوجه التحريري وطبيعة الخطاب الإعلامي.

ويقتصر مجتمع الدراسة على المواد الإخبارية المنشورة عبر هذه المنصات في شكل أخبار وتقارير وتصريحات وحوارات ذات صلة مباشرة بالأزمة المالية الليبية، دون غيرها من المواد غير الإخبارية، وذلك بهدف تحقيق الدقة والاتساق المنهجي في تحليل مضمون التغطية الإخبارية، والوصول إلى نتائج تعكس طبيعة المعالجة الإعلامية للأزمة المالية في المنصات الرقمية محل الدراسة.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 100 مادة إخبارية رقمية، موزعة بالتساوي بين المنصتين محل الدراسة بحيث تضم كل منصة 50 مادة إخبارية تتعلق بالأزمة المالية الليبية، خلال الفترة من 1.6.2025 إلي 30.6.2025 حيث تم اختيار هذه المواد من بين الأخبار والتقارير والتحليلات المنشورة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، مع التركيز على المواد التي تناولت أسباب الأزمة، تداعياتها، الإجراءات الحكومية، والسياسات المالية المتخذة وتمثل هذه العينة كافة أشكال المحتوى الإخباري المتاح على المنصتين، بما في ذلك الأخبار المنشورة بواسطة الصحفيين أو المحررين، والتصريحات الرسمية، وأدمن الصفحة، ووكالات الأنباء، والمواقع الإلكترونية الأخرى، فضلاً عن بعض المواد المنشورة بدون مصدر محدد، وهو ما يعكس التنوع في مصادر المعلومات وأساليب المعالجة الإخبارية. وتتيح هذه العينة إمكانية إجراء تحليل مضمون دقيق ومقارن بين المنصتين، لتحديد أطر التغطية الإخبارية، الفروق في المصادر، والأساليب التحريرية المتبعة في معالجة الأزمة المالية الليبية، بما يخدم أهداف الدراسة التحليلية المقارنة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الوصفية التحليلية والمقارنة وقد صممت أداة التحليل وفق فئات محددة تشمل الأطر الإخبارية، مصادر الاخبار والمعلومات، ونوع التغطية، والفنون الصحفية، واللغة المستخدمة في التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية.

حدود الدراسة :

1. **الحدود الموضوعية:** تحددت في تشخيص وتحليل التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية بالمنصات الرقمية .
2. **الحدود الجغرافية:** اقتصرت على المنصات الرقمية الليبية .
3. **الحدود الزمنية:** تحددت الدراسة في الفترة من 2025.6.1م الي 2025.6.30م.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية لتحليل التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية على المنصات الرقمية، بما يتيح استخلاص نتائج دقيقة وقابلة للتفسير العلمي. شملت الأساليب الإحصائية الوصفية تكرارات المواد الإخبارية، النسب المئوية، المتوسطات، والانحراف المعياري، وذلك لرصد توزيع الأخبار وفق مصادر الاخبار المعلومات، نوع التغطية، الأطر الإخبارية، الأساليب التحريرية، والفنون الصحفية المستخدمة. كما استخدمت الدراسة الجداول التكرارية لتوضيح التوزيع النسبي للمتغيرات وعرض الفروق بين المنصتين بشكل بصري يسهل قراءته وتحليله.

وما يخص إجراءات الصدق تم عرض استمارة التحليل علي مجموعة أساتذة *مختصين في مجال الإعلام و ذلك للتأكد من ملاءمتها لتحليل موضوع الدراسة.

الاتساق الداخلي للنتائج

تشير نتائج جميع الجداول إلى وجود **اتساق داخلي واضح** في أنماط التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية على المنصتين الرقميتين محل الدراسة، حيث تتكامل المؤشرات المختلفة لتوضح الفروق في السياسات التحريرية وأسلوب المعالجة بين المنصتين. فبينما أظهرت الجداول 1 و2 تباينًا في مصادر المعلومات واللغة المستخدمة بشكل محدود، اتسمت عناصر الإبراز البصري في الجدول 3 بالاستقرار والتقارب بين المنصتين، مما يعكس إدراكًا مشتركًا لأهمية الجاذبية البصرية في المحتوى الرقمي. وبالمثل، أظهرت الجداول 4 و5 اختلافات واضحة في الفنون الصحفية والأساليب الإقناعية المستخدمة، وهو ما يتسق مع الفروق في مضمون التغطية (الجدول 7) وأطر التغطية الإخبارية (الجدول 8)، حيث تميل منصة فواصل إلى معالجة تحليلية متعددة الأبعاد، بينما تركز منصة حكومتنا على الخطاب الداعم والسيطرة على اتجاهات الجمهور. وتعزز نتائج كا^2 ومعاملات التوافق المتوسطة إلى القوية هذا الاتساق الداخلي، إذ تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات الرئيسية المرتبطة بالطبيعة التحريرية، دون أن تتعارض مع الأنماط المشتركة في عناصر الإبراز واللغة. وبذلك يظهر أن جميع النتائج متسقة داخليًا وتعكس بصورة متكاملة الفروق والتشابهات بين المنصتين في معالجة الأزمة المالية الليبية، مما يدعم مصداقية الدراسة والتحليل المقارن.

عرض وتحليل النتائج :

فيما يلي نستعرض جداول الدراسة وتحليل النتائج والتعليق عليها :

جدول رقم 1

مصادر التغطية الخبرية بالمنصات الرقمية محل الدراسة

مصادر التغطية	منصة فواصل		منصة حكومتنا	
	ك	%	ك	%
صحفي أو محرر	6	12	1	2
أدمن الصفحة	22	44	41	82
وكالات أنباء	7	14	2	4
بدون مصدر	1	2	3	6
مواقع إلكترونية	5	10	2	4
تصريحات مسؤولين	9	18	1	2
المجموع	50	100	50	100
كا^2	درجة الحرية		معامل التوافق	مستوى الدلالة
45.32	5		0.67	0.001

من خلال بيانات الجدول رقم (1) يتضح وجود تباين واضح بين المنصتين الرقميتين محل الدراسة والتحليل في مصادر التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية، حيث اعتمدت منصة فواصل على أدمن الصفحة كمصدر للتغطية بنسبة بلغت (44%)، ثم حلت فئة تصريحات المسؤولين بنسبة بلغت (18%)، ثم وكالات الأنباء بنسبة (14%)، وهو ما يعكس قدراً من التنوع النسبي في مصادر المعلومات المستخدمة، مع حضور نسبي لمصادر رسمية ومهنية متعددة، كما سجلت فئة الصحفي أو المحرر نسبة بلغت (12%)، وهو ما يشير إلى تنوع في مصادر المادة الخبرية المنشورة محل الدراسة والتحليل .

في المقابل أظهرت نتائج منصة حكومتنا اعتماداها بشكل كبير على أدمن الصفحة كمصدر رئيسي للتغطية الإخبارية بنسبة بلغت (82%)، فيما توزعت بقية المصادر بين الفئات الأخرى ، حيث سجلت فئة الصحفي أو المحرر نسبة محدودة بلغت (2%)، و فئة تصريحات المسؤولين (2%)، ووكالات الأنباء (4%)، كما ظهرت فئة المواد بدون مصدر بنسبة (6%)، وهو ما قد يؤثر على مستوى المصداقية والشفافية في التغطية الإخبارية.

وتعكس هذه النتائج اختلاف السياسات التحريرية بين المنصتين، حيث تميل منصة حكومتنا إلى المركزية في إنتاج المحتوى والتحكم في مصادره، بينما تتجه منصة فواصل إلى تنويع نسبي في مصادر المعلومات، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على طبيعة التغطية الاخبارية للأزمة المالية الليبية وعلى مستوى التوازن المهني في التغطية.

وقد أظهرت نتائج اختبار كا تربيع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنصتين في مصادر المعلومات المستخدمة، حيث بلغت قيمة كا^2 (45.32) عند درجة حرية (5) ومستوى دلالة (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05)، كما بلغ معامل التوافق (0.67)، وهو ما يشير إلى قوة العلاقة بين طبيعة المنصة الرقمية والمصدر المستخدم في التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية، ويؤكد أن الاختلاف في مصادر المعلومات ليس عشوائياً، بل يرتبط بطبيعة المنصة وسياساتها التحريرية.

جدول رقم 2

اللغة المستخدمة في التغطية الإخبارية بالمنصات الرقمية محل الدراسة

اللغة المستخدمة	منصة فواصل		منصة حكومتنا	
	ك	%	ك	%
اللغة الفصحى	3	6	1	2
اللغة الإعلامية	41	82	42	84
اللهجة العامية	6	12	7	14
المجموع	50	100	50	100
كا^2	درجة الحرية	معامل التوافق		مستوى الدلالة
0.89	2	0.09		0.64

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (2) تقارباً كبيراً بين المنصتين الرقميتين محل الدراسة في نمط اللغة المستخدمة في التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية، فقد جاءت فئة اللغة الإعلامية في المرتبة الأولى في كلتا المنصتين، حيث بلغت نسبتها في منصة فواصل (82%) وفي منصة حكومتنا (84%)، وهو ما يعكس توجهاً واضحاً نحو استخدام لغة مبسطة مباشرة تتلاءم مع طبيعة المنصات الرقمية وسرعة تداول المحتوى الإخباري.

وجاءت اللهجة العامية في المرتبة الثانية بنسبة (12%) في منصة فواصل وبنسبة (14%) في منصة حكومتنا، وهو ما يشير إلى محاولة التقرب من الجمهور وإضفاء طابع تفاعلي على التغطية الإخبارية، خاصة عند تناول قضايا تمس الحياة اليومية للمواطنين، في حين سجلت اللغة الفصحى أدنى

نسب الاستخدام في المنصتين، حيث بلغت (6%) في فواصل و(2%) في حكومتنا، ما يعكس تراجع الاعتماد على الأسلوب الرسمي الكلاسيكي في معالجة الأزمة المالية.

وتشير هذه النتائج إلى أن طبيعة المنصة الرقمية تفرض نمطاً لغوياً متشابهاً بغض النظر عن اختلاف التوجهات التحريرية، بما يحقق سهولة الفهم وسرعة الاستيعاب لدى الجمهور.

أظهرت نتائج اختبار كا تربيع أن قيمة كا^2 بلغت (0.89) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة (0.64)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنصتين في اللغة المستخدمة في التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية. كما بلغ معامل التوافق (0.09)، وهو ما يشير إلى ضعف العلاقة بين نوع المنصة الرقمية ونوع اللغة المستخدمة، ويؤكد تشابه المنصتين في هذا الجانب.

جدول رقم 3

عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية الإخبارية محل الدراسة

عناصر الإبراز	منصة فواصل		منصة حكومتنا	
	ك	%	ك	%
نص وصور ثابتة	19	38	21	42
نص وفيديو	14	28	11	22
إنفو جرافيك	6	12	9	18
نص بدون صور	2	4	4	8
رموز تعبيرية أو هاشتاق	5	10	2	4
روابط لمواقع	4	8	3	6
المجموع	50	100	50	100
كا^2	درجة الحرية		معامل التوافق	مستوى الدلالة
6.74	5		0.26	0.24

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن المنصتين الرقميتين محل الدراسة اعتمدت بدرجة متقاربة على عناصر الإبراز البصري في تقديم التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية، بما يعكس إدراكاً لأهمية الجاذبية البصرية في المحتوى الرقمي، فقد تصدر استخدام النص المصحوب بالصور الثابتة المرتبة الأولى في منصة فواصل بنسبة (38%)، وفي منصة حكومتنا بنسبة بلغت (42%)، وهو ما يشير إلى الاعتماد على هذه العناصر بوصفها الأكثر شيوعاً في نقل التغطية في المجال الرقمي ، فيما جاءت فئة استخدام النص المصحوب بالفيديو في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (28%) في منصة فواصل وبنسبة (22%) في منصة حكومتنا، وهو ما يعكس توظيفاً متوسطاً للوسائط المتعددة في شرح القضايا المالية، كما حلت فئة استخدام الإنفو جرافيك بنسبة بلغت (12%) في منصة فواصل و في منصة حكومتنا بلغت (18%) وهو ما يدل على محاولة تبسيط البيانات والأرقام المرتبطة بالأزمة المالية، وجاءت فئة استخدام النص المجرد بدون صور نسبة بلغت (4%) في منصة فواصل و في منصة حكومتنا بلغت نسبة (8%) ، كما سجلت الرموز التعبيرية أو الهاشتاقات نسباً محدودة في المنصتين، الأمر الذي يعكس توجهاً عاماً نحو الحفاظ على الطابع الإخباري للمحتوى عند تناول الأزمة المالية، كما جاء استخدام الروابط لمواقع أخرى بنسب منخفضة نسبياً، بلغت (8%) في منصة فواصل و(6%) في منصة حكومتنا.

وتشير هذه النتائج إلى تشابه استراتيجيات الإبراز البصري بين المنصتين، مع فروق محدودة لا ترقى إلى مستوى التأثير الجوهري في نمط التغطية الإخبارية.

وقد أظهرت نتائج اختبار كا تربيع أن قيمة كا^2 بلغت (6.74) عند درجة حرية (5) ومستوى دلالة (0.24)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين المنصتين في عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية. كما بلغ معامل التوافق (0.26)، وهو ما يشير إلى علاقة ضعيفة بين نوع المنصة الرقمية وعناصر الإبراز المستخدمة، ويؤكد تقارب المنصتين في هذا الجانب.

جدول رقم 4

الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الإخبارية بالمنصات الرقمية محل الدراسة

الفنون الصحفية	منصة فواصل		منصة حكومتنا	
	ك	%	ك	%
خبر	20	40	33	66
تقرير	13	26	9	18
مقال	1	2	0	0
تحقيق	2	4	0	0
تصريح أو حوار	13	26	8	16
كاريكاتير	1	2	0	0
المجموع	50	100	50	100
كا^2	درجة الحرية	معامل التوافق		مستوى الدلالة
18.91	5	0.43		0.002

تشير النتائج في الجدول رقم (4) إلى وجود تباين واضح بين المنصتين الرقميتين محل الدراسة والتحليل في الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الإخبارية عند تناول الأزمة المالية الليبية، فقد جاءت فئة فن الخبر على تغطية منصة حكومتنا بنسبة مرتفعة بلغت (66%)، مقابل (40%) في منصة فواصل، وهو ما يعكس تركيز المنصة على نقل المعلومات والأحداث بصيغة إخبارية مباشرة تميل إلى الطابع الرسمي، دون التوسع في التحليل أو التفسير.

في المقابل، أظهرت منصة فواصل تنوعاً أكبر في الفنون الصحفية، حيث جاء التقرير والتصريح أو الحوار بنسبة متساوية بلغت لكل منهما (26%)، وهو ما يدل على توجه نحو تقديم معالجة أكثر عمقاً وتفسيراً لأبعاد الأزمة المالية، وإتاحة مساحة أكبر للأصوات المختلفة، كما سجلت منصة فواصل حضوراً محدوداً لفنون المقال (2%) والتحقيق (4%) والكاريكاتير (2%)، في حين غابت هذه الفنون تماماً عن منصة حكومتنا، ما يعكس اختلافاً في طبيعة المعالجة وأساليب التناول من جانب الإعلام الرسمي الحكومي، و يتضح من خلال هذه النتائج اختلاف السياسات التحريرية بين المنصتين، حيث تميل منصة حكومتنا إلى النمط الإخباري التقليدي، بينما تسعى منصة فواصل إلى تنويع أشكال المعالجة الصحفية بما يتناسب مع تعقيدات الأزمة المالية الليبية.

فقد أظهرت نتائج اختبار كا تربيع أن قيمة كا^2 بلغت (18.91) عند درجة حرية (5) ومستوى دلالة (0.002)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05)، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنصتين في الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية، كما بلغ معامل التوافق (0.43)، وهو ما يشير إلى علاقة متوسطة القوة بين نوع المنصة الرقمية والفن الصحفي المستخدم، ويؤكد أن الاختلاف في الفنون الصحفية يرتبط بطبيعة المنصة وتوجهها التحريري.

جدول رقم 5
الأساليب الإقناعية المستخدمة في التغطية الإخبارية بالمنصات محل الدراسة

الأساليب الإقناعية	منصة فواصل		منصة حكومتنا	
	ك	%	ك	%
تقديم أدلة وبراهين	10	%20	2	%4
أرقام وإحصائيات	15	%30	26	%52
عرض الأسباب	11	%22	4	%8
الوضوح في الطرح	9	%18	3	%6
استخدام شعارات ورموز	2	%4	13	%26
دلالات وألفاظ	3	% 6	2	%4
المجموع	50	%100	50	%100
كا^2	درجة الحرية		معامل التوافق	مستوى الدلالة
29.64	5		0.54	0.001

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (5) وجود اختلاف واضح بين المنصتين محل الدراسة في الأساليب الإقناعية المستخدمة عند تناول الأزمة المالية الليبية، فقد اعتمدت منصة فواصل بدرجة أكبر على الأساليب الإقناعية العقلانية، حيث تصدر استخدام الأرقام والإحصائيات بنسبة (30%)، يليه عرض الأسباب بنسبة (22%)، ثم تقديم الأدلة والبراهين بنسبة (20%)، وهو ما يعكس توجهاً نحو تفسير الأزمة المالية وتقديم مبرراتها وأبعادها الاقتصادية للجمهور بشكل مفصل ، فيما سجل أسلوب الوضوح في الطرح نسبة ملحوظة في منصة فواصل بلغت (18%) بما يدل على السعي إلى شرح تفاصيل الأزمة وتقديمها بصورة مفهومة، في المقابل تراجع فئة استخدام الشعارات والرموز والدلالات اللفظية بنسبة بلغت (4%).

أما منصة حكومتنا، فقد أظهرت ميلاً واضحاً إلى استخدام الأرقام والإحصائيات بنسبة مرتفعة بلغت (52%)، إلى جانب استخدام الشعارات والرموز بنسبة (26%)، وهو ما يشير إلى توظيف الأساليب الإقناعية ذات طابع الاستقطاب للرأي العام في معالجة الأزمة المالية ، في حين تراجع اعتمادها على عرض الأسباب بنسبة بلغت (8%) و حلت فئة تقديم الأدلة والبراهين بنسبة بلغت (4%) وهو ما يعكس محدودية البعد التحليلي في خطابها الإقناعي.

وتعكس هذه النتائج اختلافاً في طبيعة الاسلوب الإقناعي بين المنصتين، حيث تميل منصة فواصل إلى الخطاب العقلاني التفسيري، بينما تتجه منصة حكومتنا إلى خطاب يدعم السياسات الرسمية ويعزز اتجاهات محددة لدى الجمهور.

ومن خلال التحليل الاحصائي أظهرت نتائج اختبار كا تربيع أن قيمة كا^2 بلغت (29.64) عند درجة حرية (5) ومستوى دلالة (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05)، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنصتين في الأساليب الإقناعية المستخدمة في التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية. كما بلغ معامل التوافق (0.54)، وهو ما يشير إلى علاقة متوسطة تميل إلى القوة بين نوع المنصة الرقمية ونمط الأساليب الإقناعية المستخدمة، ويؤكد أن اختلاف الأسلوب الإقناعي يرتبط بالسياسات التحريرية للمنصات الرقمية.

جدول رقم 6

طبيعة الأزمة المالية في التغطية الإخبارية بالمنصات الرقمية محل الدراسة

طبيعة الأزمة	منصة فواصل		منصة حكومتنا	
	ك	%	ك	%
زيادة الأسعار	10	% 20	3	6
نقص السيولة بالمصارف	11	%22	5	10
ارتفاع سعر العملات الأجنبية	8	%16	1	2
تضخم الإنفاق العام	6	%12	24	48
تفشي الفساد المالي	4	%8	0	0
انقسام المؤسسات المالية	5	%10	12	24
الاعتماد على الإيرادات النفطية	6	%12	5	10
المجموع	50	%100	50	%100
كا^2	درجة الحرية		معامل التوافق	مستوى الدلالة
34.12	6		0.59	0.001

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن فئة نقص السيولة بالمصارف في منصة فواصل حلت في المرتبة الأولى بنسبة (22%) ثم حلت فئة زيادة الأسعار بنسبة (20%)، ثم حلت فئة ارتفاع سعر العملات الأجنبية بنسبة (16%)، وهو ما يعكس توجهاً نحو إبراز التداعيات السلبية المباشرة التي تزيد من تفاقم الأزمة المالية في ليبيا، وجاءت فئة الاعتماد على الإيرادات النفطية وتضخم الإنفاق العام بنسب متقاربة بلغت لكل منهما (12%)، إضافة إلى تفشي الفساد المالي بنسبة (8%)، وهو ما يشير إلى تنوع نسبي في الازمات المالية في ليبيا.

في المقابل، ركزت منصة حكومتنا بشكل واضح على تضخم الإنفاق العام، الذي تصدر التغطية بنسبة مرتفعة بلغت (48%) ثم تأتي فئة انقسام المؤسسات المالية السيادية بنسبة (24%)، وهو ما يعكس خطاباً يركز على الجوانب الهيكلية والإدارية للأزمة المالية، ويبتعد نسبياً عن طبيعة الازمات الفعلية التي عادة ما تكون مسؤولية حلها هي اختصاص أصيل للحكومة ، كما جاءت فئة نقص السيولة بالمصارف والاعتماد على الإيرادات النفطية بنسبة متساوية بلغت (10%) لكل منهما، في حين تراجعت موضوعات ارتفاع الأسعار وارتفاع سعر العملات الأجنبية بنسب محدودة، وغابت تماماً قضية تفشي الفساد المالي وهذا مؤشر سلبي في التغطية الإخبارية للإعلام الحكومي.

وأخيراً من خلال نتائج الجدول اختلافاً واضحاً بين المنصتين محل الدراسة في طبيعة الأزمة المالية التي ركزت عليها التغطية الإخبارية. فقد أولت منصة فواصل اهتماماً أكبر بالقضايا التي تمس الحياة اليومية للمواطنين بصورة مباشرة، اختلفت التغطية الاختبارية بين المنصتين، حيث تميل منصة فواصل إلى إبراز التداعيات والأبعاد المباشرة للأزمة، بينما تركز منصة حكومتنا على الأسباب الإدارية والتنظيمية للأزمة المالية الليبية.

وقد أظهرت نتائج اختبار كا تربيع أن قيمة كا^2 بلغت (34.12) عند درجة حرية (6) ومستوى دلالة (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05)، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنصتين في طبيعة الأزمة المالية التي يتم التركيز عليها في التغطية الإخبارية. كما بلغ معامل التوافق (0.59)، وهو ما يشير إلى علاقة قوية نسبياً بين نوع المنصة الرقمية وطبيعة الأزمة المالية المطروحة، ويؤكد أن اختلاف أولويات التغطية يرتبط بتوجهات المنصات وسياساتها التحريرية.

جدول رقم 7

انجاه مضمون التغطية الإخبارية بالمنصات الرقمية محل الدراسة

اتجاه مضمون	منصة فواصل		منصة حكومتنا	
	ك	%	ك	%
استقطاب	12	%24	18	% 36
دعائي	8	%16	6	%12
دعم وتأييد	7	%14	21	%42
إخباري متوازن	6	%12	1	%2
إثارة الرأي العام	9	%18	0	%0
أكثر من هدف	8	%16	4	%8
المجموع	50	100	50	100
كا²	درجة الحرية	معامل التوافق		مستوى الدلالة
22.47	5	0.47		0.001

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن فئة الاستقطاب جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (24%)، تليها فئة إثارة الرأي العام بنسبة (18%)، ثم حلت فئة الطابع الدعائي وفئة أسلوب التغطية التي تحمل أكثر من هدف بنسبة متساوية بلغت لكل منهما (16%) كما سجلت التغطية الإخبارية المتوازنة نسبة (12%)، وهو ما يشير إلى وجود محاولات محدودة لتقديم تغطية مهنية متوازنة للأزمة المالية.

وفي منصة حكومتنا حلت فئة طابع الدعم والتأييد والمساندة، حيث تصدر هذا النمط بنسبة مرتفعة بلغت (42%) ثم جاءت فئة الاستقطاب بنسبة بلغت (36%)، في حين جاءت فئة التغطية الدعائية بنسبة (12%). كما تراجعت التغطية الإخبارية المتوازنة بشكل ملحوظ إلى نسبة (2%)، وغابت تماماً فئة إثارة الرأي العام، وهو ما يعكس توجهاً واضحاً نحو خطاب داعم للسياسات الرسمية الحكومية ومتحكم في اتجاهات المحتوى.

وتشير هذه النتائج إلى اختلاف اتجاه مضمون التغطية الإخبارية بين المنصتين، حيث تميل منصة فواصل إلى توظيف الأزمة المالية في إثارة النقاش العام وتعدد الرسائل، بينما تتجه منصة حكومتنا إلى استخدام التغطية كأداة للدعم والتأييد وتعزيز الرأي العام نحو اتجاه محدد وفق سياسة الحكومة .

ومن خلال التحليل الاحصائي أظهرت نتائج اختبار كا تربيع أن قيمة كا² بلغت (22.47) عند درجة حرية (5) ومستوى دلالة (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05)، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنصتين في مضمون التغطية الإخبارية للأزمة المالية الليبية كما بلغ معامل التوافق (0.47)، وهو ما يشير إلى علاقة متوسطة القوة بين نوع المنصة الرقمية ومضمون التغطية، ويؤكد أن اختلاف المضمون يرتبط بطبيعة الدور الاتصالي الذي تؤديه كل منصة.

جدول رقم 8

أطر التغطية الإخبارية في المنصات الرقمية محل الدراسة

أطر التغطية	فواصل		حكومتنا	
	ك	%	ك	%
المسؤولية	6	%12	1	%2
الصراع	8	%16	8	%16
الاهتمامات الإنسانية	10	%20	4	%8
النتائج الاقتصادية	8	%16	6	%12
التأثير العاطفي	4	%8	14	%28
التغطية السطحية	6	%12	15	%30

الطرح الموضوعي	8	%16	2	%4
المجموع	50	100	50	100
كا²	درجة الحرية	معامل التوافق		مستوى الدلالة
31.85	6	0.56		0.001

من خلال النتائج في الجدول رقم (8) تنوعت الأطر المستخدمة في منصة فواصل، حيث تصدر إطار فئة الاهتمامات الإنسانية بنسبة بلغت (20%) ثم حلت فئة أطر الصراع ثم جاءت فئة النتائج الاقتصادية والطرح الموضوعي بنسب متساوية بلغت لكل منها (16%).كما سجلت فئة إطار المسؤولية والتغطية السطحية نسباً متساوية بلغت (12%) لكل منهما، وهو ما يعكس ميلاً نسبياً نحو تقديم التغطية المتعددة الزوايا تجمع بين البعد الإنساني والتحليلي.

في المقابل، غلب على تغطية منصة حكومتنا استخدام إطار التغطية السطحية بنسبة مرتفعة بلغت (30%)، يليه إطار التأثير العاطفي بنسبة (28%)، وهو ما يشير إلى اعتماد خطاب يركز على الجوانب الوجدانية والتبسيط المفرط للأزمة المالية، كما جاءت فئة إطار الصراع بنسبة بلغت (16%) في حين تراجعت فئة الأطر ذات الطابع التحليلي مثل الطرح الموضوعي بنسبة بلغت (4%) وفئة وإطار المسؤولية بنسبة (2%).

من خلال المعالجة الإحصائية تعكس هذه النتائج اختلافاً في التغطية الإخبارية بين المنصتين، حيث تميل منصة فواصل إلى استخدام أطر أكثر تنوعاً وميلاً إلى التحليل والبعد الإنساني، بينما تتجه منصة حكومتنا إلى أطر تركز على التأثير العاطفي والتناول السطحي للأزمة المالية الليبية.

وقد أظهرت نتائج اختبار كا تربيع أن قيمة كا² بلغت (31.85) عند درجة حرية (6) ومستوى دلالة (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05)، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنصتين في أطر التغطية الإخبارية المستخدمة. كما بلغ معامل التوافق (0.56)، وهو ما يشير إلى علاقة قوية نسبياً بين نوع المنصة الرقمية وأطر التغطية، ويؤكد أن اختيار الإطار الإخباري يرتبط بطبيعة المنصة وتوجهها التحريري في تناول الأزمة المالية الليبية.

أبرز نتائج الدراسة:

من خلال التحليل توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- ان منصة حكومتنا اعتمدت على مصدر واحد متمثل في أدمن الصفحة، في حين اتسمت منصة فواصل بتنوع نسبي في مصادر الاخبار، شمل تصريحات المسؤولين ووكالات الأنباء والمواقع الإلكترونية، وهو ما يعكس اختلافاً في السياسات التحريرية ودرجة المهنية الصحفية.

- كشفت الدراسة توافق بين المنصتين في طبيعة اللغة المستخدمة، حيث سادت اللغة الإعلامية المبسطة في تغطية الأزمة المالية، بما يعكس توافقاً مع طبيعة الجمهور الرقمي وخصائص المنصات الرقمية، وتراجع الاعتماد على اللغة الفصحى التقليدية.

- بينت الدراسة تقارب بين المنصتين في استخدام عناصر الإبراز الإخباري، خاصة الجمع بين النص والصورة، واستخدام الفيديو و الإنفو جرافيك بنسب متفاوتة، وهو ما يشير إلى تشابه في توظيف الإمكانات التقنية للمنصات الرقمية في عرض المحتوى الإخباري المتعلق بالأزمة المالية.

- ركزت منصة حكومتنا على فن الخبر بشكل رئيسي، بما يعكس طابعاً إخبارياً مباشراً يميل إلى نقل المعلومات الرسمية، في حين اتسمت منصة فواصل بتنوع أكبر في الفنون الصحفية، مثل التقارير والتصريحات، ما يعكس توجهاً نحو تقديم معالجة أعمق للأزمة.

- أظهرت الدراسة اختلافاً واضحاً في الأساليب الإقناعية، حيث اعتمدت منصة فواصل بدرجة أكبر على عرض الأسباب وتقديم الأدلة والبراهين، بينما ركزت منصة حكومتنا على الأرقام والإحصائيات واستخدام الشعارات والرموز، وهو ما يشير إلى اختلاف في طبيعة الخطاب الإقناعي وأهدافه الاتصالية.
- كشفت الدراسة أن منصة فواصل أولت اهتماماً أكبر بالأزمات المرتبطة بالحياة اليومية للمواطنين، مثل ارتفاع الأسعار ونقص السيولة، بينما ركزت منصة حكومتنا على قضايا هيكلية، مثل تضخم الإنفاق العام وانقسام المؤسسات المالية، بما يعكس اختلاف زاوية التغطية والمعالجة الخبرية.
- بينت الدراسة ان تغطية منصة حكومتنا اتسمت بطابع الدعم والتأييد والمساندة، في حين تنوع مضمون التغطية في منصة فواصل بين الاستقطاب وإثارة الرأي العام والطابع الدعائي، ما يعكس اختلاف الأدوار التي تؤديها المنصات الرقمية في المجال العام.
- أوجدت الدراسة اختلافاً في أطر التغطية الإخبارية، حيث مالت منصة فواصل إلى استخدام أطر الاهتمامات الإنسانية والطرح الموضوعي، بينما غلب على منصة حكومتنا إطار التغطية السطحية والتأثير العاطفي، وهو ما يعكس اختلافاً في عمق المعالجة الإخبارية للأزمة المالية الليبية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات على النحو الآتي:

- تنويع مصادر الاخبار في التغطية الإخبارية بالإعلام الحكومي للأزمات المالية، والحد من الاعتماد المفرط على مصدر واحد، بما يعزز مصداقية المحتوى ويحقق التوازن المهني.
- تعزيز استخدام الفنون الصحفية التحليلية، مثل التقارير والتحقيقات، عند تناول الموضوعات والقضايا المهمة ، بما يسهم في رفع وعي الجمهور وفهمه لأبعاد الأزمة المالية.
- العمل على تطوير الأساليب الإقناعية المستخدمة في المنصات الرقمية، والانتقال من الخطاب التبريري أو الدعائي إلى الخطاب التفسيري القائم على التحليل وتقديم السياق.
- ضرورة توظيف أطر تغطية أكثر عمقاً، مثل إطار المسؤولية والطرح الموضوعي، بدلاً من التركيز على الأطر العاطفية أو السطحية، خاصة في الازمات ذات التأثير المباشر على حياة المواطنين.
- تعزيز الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية في التغطية الإخبارية الرقمية، بما يضمن التوازن والموضوعية وعدم توظيف الأزمة المالية لأغراض دعائية أو استقطابية.

المصادر والمراجع:

1- جبر، الآء (2024م)، معالجة المواقع الاقتصادية المتخصصة للأزمات الاقتصادية بالمجتمع المصري – دراسة تحليلية. المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات، العدد 4، ص15.

2 -عبدالغني ، شيماء (2024م) المعالجة الإعلامية للأزمة الاقتصادية العالمية في المواقع الإخبارية الدولية في ضوء استخدام البلاغة الرقمية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع86 ، 401 - 464.

3- غريب ، سحر (2023م) التماس الجمهور للمعلومات حول تحديات الاقتصاد المصري عبر الصحافة الرقمية وعلاقته بإدراكه لها. مجلة البحوث الإعلامية، العدد 65 المجلد (2)ص 991-1040.

4- صبري ، صبري و عبدالفتاح ،آية (2023م) أطر معالجة المواقع والصحف الإلكترونية للأزمة الاقتصادية العالمية في ضوء تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد85 ، 469 - 522.

5- زين ، تيسير (2022م) توظيف الصحافة المتخصصة في معالجة الأزمات الاقتصادية في السودان. علوم الاتصال، العدد 7 المجلد (3)، ص 106-153.

6- مكاوي ، حسن و السيد ، ليلي ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 7(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2008) ص 348.

7- Robert Entman, Framing: Toward clarification of a fractured paradigm, journal of communication , Vol. 43, Nov.4, Autumn, 1993, P52.

8- Denis Mcquail, Mass communication theory (London: Sage Publication, 2000) 4th Edition, P 343.

(*) قام بتحكيم استمارة تحليل المضمون مجموعة من الأساتذة :

ـــــ د. إبراهيم سالم إشتيوي، أستاذ مشارك ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام جامعة الزيتونة .

ـــــ د. خالد أبوالقاسم غلام ، أستاذ ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام جامعة طرابلس .

ـــ د. هشام فتحي أبوشعالة، أستاذ مشارك، قسم العلاقات العامة كلية الإعلام جامعة طرابلس.

ـــــ د. حسين الزياني ،أستاذ مساعد، قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ،جامعة طرابلس.